

ملخص بانوراما الظهور المهدوي - الحلقة 92 / عبد الحليم الغزي
الخاتمة ج7 موقف الضمير ما بين منطوق الامير ومنطق الحمير ج2 الخوني مثلاً ق1
الجمعة : 7/ ذو الحجة/1445هـ - الموافق 14/6/2024م

خاتمة برنامجنا، الجزء السابع.

عنواننا المتقدم في الحلقة الماضية لا زال مستمراً معنا: "موقف الضمير ما بين منطوق الأمير ومنطق الحمير".
القسم الثاني؛ عنوانه "الخوني مثلاً".

إنني أتحدث عن السيد أبي القاسم الخوني المرجع الشيعي المعروف، بحسب تتبعي لتاريخ المرجعيات الشيعية منذ زمان الطوسي وإلى يومنا هذا فإن أكبر مرجعية تحققت على أرض الواقع هي مرجعية السيد الخوني، أخذته مثلاً، منطوق الأمير هو منطوق بيعة الغدير، وأما منطوق الحمير إنهم الحمير البشر، إنه منطوق السقيتين سقيفة بني ساعدة وسقيفة بني طوسي..
هناك في الحياة وقائع وأحداث وأمور ومجريات يقول القائلون عنها من أن الواقعة الفلانية لا تقبل القسمة على اثنين لماذا؟ لأن أمرها واضح جداً، وإنني سأعرض في هذه الحلقة وحلقة يوم غدٍ من الحقائق والوقائع التي لا تقبل القسمة على اثنين، بغض النظر عن أنكم ثواقفوني أو تخالفوني، إنني أنقل لكم حقائق ما جرى..

من هنا أبدأ: تفسيرات السبعينات.

البعثيون وصلوا إلى الحكم في تموز سنة (1968)، في السبعينات قام البعثيون بتفسير الشيعة الإيرانيين الذين كانوا يُقيمون في العراق، حادثة طويلة لا أريد أن أحوض فيها، كثير منهم حوزيون، كثيرون كانوا يعيشون في النجف ويعيشون في كربلاء ويعيشون في بغداد في الكاظمية وغير الكاظمية وفي سائر المحافظات العراقية، المرجعية كانت مرجعية الخوني، ومرجعية الخوني جاءت بتخطيط بعثي أصيل.

- يضحكون عليكم يقولون لكم؛ من أن صاحب الزمان هو الذي يُعين المراجع، هذه كذوبة لا ثمائلها كذوبة.

- ويضحكون عليكم ويقولون لكم؛ بأن علماء النجف اجتمعوا وانتخبوا المرجع الفلاني وهم بأجمعهم يتهارشون على المرجعية تهاش الكلاب على الجيف..

- ويضحكون عليكم يقولون لكم؛ بأن أهل الخبرة هم الذين عيّنوا الخوني، من هم هؤلاء؟ فكل مرجع أتباعه يقولون نحن أهل الخبرة ومن أن مرجعنا هو الأعم..

- يقولون لكم؛ من أن المرجع لم يكن طالباً للمرجعية وإنما جاءتته قسراً وصار مرجعاً لأجل خدمة الشيعة، وكل هذا كذب، يتقاتلون قتالاً على المرجعية..

البعثيون هم الذين وقفوا في ظهر الخوني وتحديداً صدام، صدام هو الذي اختار الخوني للمرجعية، اقترحوا عليه أسماء ورفضها لماذا؟ لأنه يعتقد بأنه لن يسيطر عليهم..

مهّدوا الأمر للخوني لماذا؟ لأنه كان الأجبن في النجف، كان جباناً إلى أبعد الحدود، مثلما نقول في التعبيرات الشعبية العراقية يگولون؛ (فلان زوربة)، الخوني بالضبط كان زوربة بحسب التعبير الشعبي العراقي، يقصدون بالزوربة الذي يتغوط على نفسه، الذي يتبول على نفسه ما إن يتسرب إليه الخوف، الخوني كان هكذا..

وبقيت مرجعية الخوني مدعومة من قبل صدام، صدام في ذلك الوقت كان نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، كان الحاكم الفعلي للعراق ولكنه تحت هذا العنوان، لأن دوائر المخابرات والاستخبارات ودوائر الأمن الداخلي والخارجي كان صدام يُشرف عليها بنفسه، ولذا فكل الأمور تحت يده وتحت سلطته.

فصدام هو الذي وقف وراء الخوني، وبقي داعماً لمرجعيته على طول الخط إلى أن مات الخوني، الخوني كان مُدلاً عند صدام وكانوا يكذبون علينا يقولون بأن البعثيين يُضايقون الخوني، لا يعني أن البعثيين كانوا مُخلصين للخوني، البعثيون سياسيون يعملون وفقاً لمصالحهم، حين جاء البعثيون في بداية حكمهم كانوا يقولون للناس: (نحن نمد يداً للمصافحة والسلام، ولكن اليد الثانية نرفعها للصفع على الوجوه)، هكذا نشأت سياستهم، هكذا يتعاملون مع القريب قبل البعيد هذا هو أسلوب صدام، فإذا ما تعرض الخوني في الانتفاضة الشعبانية لشيء من الضغط هو جزء من البرنامج البعثي، وإلا فإن صداماً بعد ذلك عاد ليتعامل مع الخوني على أحسن وجه بعد الانتفاضة الشعبانية، فلما قرّر البعثيون أن يسفروا الشيعة الإيرانيين وأن يخرجوهم من العراق وكثيرون منهم حوزيون في النجف وفي كربلاء فخاف صدام على سعة مرجعية الخوني ولذا خطط بالاتفاق مع الخوني أن يمارض الخوني وأن يذهب إلى بغداد للعلاج وبعد ذلك يُقررون له السفر إلى لندن، وحينما يكون في لندن تبدأ عمليات التفسير، كي تقول الشيعة، إنهم حمير، كي يقولون من أن البعثيين استغلوا غيبة الخوني وسفروا الشيعة الإيرانيين وسفروا الكثير من الحوزيين، هذا هو زعيم الحوزة، فعلاً تمارض الخوني ونقلوه إلى مدينة الطب في بغداد ومنها قرروا أن يذهب إلى لندن، سافر معه بعض أفراد حاشيته من عائلته وغير عائلته، وسافر بعض البعثيين ممن هم على علاقة مباشرة ويعملون بنحو مباشر مع صدام.

ولما ذهب إلى لندن سكرتير صدام وهو نجفي شيعي وجه للخوني سؤالاً وكان مرافقاً له في السفر علي رضا، سأله عن موقف الحكومة من الخوني ومن الحوزة، والخوني امتدح الحكومة وامتدح موقفها منه ومن الحوزة، بينما في الوقت نفسه كان البعثيون يسفرون الشيعة وأخرجوهم من دون أموالهم، ولكن مع ذلك فإن تفسيرات السبعينات كانت أهون من تفسيرات الثمانينات، لكن

الخوئي أعطاهم قائمةً قد تتجاوزُ المئتي اسم، هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَتَّهَا دُونَ المئتي اسم، وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُ مِنْ أَتَّهَا تَتَجَاوَزُ المئتي اسم، مِنْ الَّذِينَ تَعَهَّدَ الخوئي بأنهم سيكونونَ في خِدْمَةِ جِزْبِ البعث، في خِدْمَةِ البعثيين، السيستاني وعائلته وأولاده أحدُهُمْ، وإلَّا لِمَاذَا لَمْ يُسْفَرْ؟! لَمْ يَكُنْ ذَا قِيَمَةٍ آنَذاكَ فِي السَّبْعِينَاتِ وَحَتَّى فِي الثَّمَانِينَاتِ لِأَنَّ الخوئي أُعْطِيَ ضَمَانًا بِهؤلاءِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ فِي القَائِمَةِ بِأَنَّهُمْ سَيَتَعَارَفُونَ مَعَ البعثيين وسيكونونَ في خِدْمَةِ البعثيين ولهذا لَمْ يُسْفَرُوا، الحِكَايَةُ فِيهَا تَفْصِيلٌ كَثِيرٌ..

-عرض فيديو يتحدَّثُ فِيهِ السَيِّدُ حَسَنُ الكَشْمِيرِي أُخْ مرتضى الكشميري صهر السيستاني يُحَدِّثُنَا عَنْ هَذِهِ الوَاقِعَةِ عِبْرَ قَنَاةِ ANN.

كتاب (قِصَصُ ذَاتِ أَنْبَابِ)، لِّلسَيِّدِ حَسَنِ الكَشْمِيرِي نَفْسِهِ، الصَّفْحَةُ الرَّابِعَةُ وَالتَّسْعُونَ بَعْدَ المِئَةِ تَحْتَ هَذَا العِنْوَانِ: (السَّفَرَةُ العِلَاجِيَّةُ الأُولَى)، يَتَحَدَّثُ عَنِ سَفَرَةِ السَيِّدِ الخوئي وَالتِّي رُتِبَتْ مَا بَيْنَ الخوئِيِّينَ وَالبعثِيِّينَ، يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَعُودُوا إِلَى كِتَابِهِ الَّذِي أَشْرْتُ إِلَيْهِ، الكَلَامُ يَبْدَأُ مِنْ صَفْحَةِ (194) وَيُنْتَهِي فِي صَفْحَةِ (198).

مصدرٌ آخَرٌ يَتَنَاوَلُ المَوْضُوعَ نَفْسَهُ مَعَ شَهَادَاتِ الشُّهُودِ وَكثِيرٌ مِنْهُمُ أَحْيَاءٌ، مَوْسُوعَةٌ أُتْعِبَ صَاحِبُهَا نَفْسَهُ عَلَيْهَا حَقِيقَةً (مُحَمَّدُ بَاقِرُ الصِّدْرِ السَّيْرَةُ وَالمَسِيرَةُ فِي حَقَائِقِ وَوَثَائِقِ)، أَحْمَدُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو زَيْدِ العَامِلِي، طَبَعَةُ العَارِفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ/ بِيروت - لُبْنَانِ/ الجِزْءُ الثَّانِي، لَا أَرِيدُ أَنْ أُخَوِّضَ فِي تَفَاصِيلِ المَوْضُوعِ، أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مَا جَاءَ فِي السُّؤَالِ المَوْجِبِ إِلَى الخوئي وَمَا أَجَابَ بِهِ الخوئي حِينَمَا كَانَ فِي لَنْدَنِ وَالشَّيْعَةُ عَشْرَاتٍ وَعَشْرَاتِ الأَلْفِ كَانُوا يُسْفَرُونَ مِنَ النَّجَفِ وَكربلاءِ وَالكَاظِمِيَّةِ وَمِنْ سَائِرِ المَحَافِظَاتِ العِرَاقِيَّةِ وَمِنَ الحِوْزَةِ الَّتِي هُوَ زَعِيمُهَا، فَمَا رَفَّ لَهُ جِفْنٌ، هُوَ لَآ عِلَاقَةَ لَهُمُ بِالشَّيْعَةِ أَبَدًا، هُمُّهُمْ الأَوَّلُ مَصَالِحُهُمْ، وَلِذَا يَجْمَعُونَ الأَمْوَالَ وَيُورَثُونَهَا لِأَبْنَانِهِمْ..

صفحة (442)، السُّؤَالُ الَّذِي وَجَّهَهُ للخوئي بَعْدَ المَقَدِّمَاتِ: هَلْ رَأَيْتُمْ مِنْ حُكُومَةِ البَعثِ فِي العِرَاقِ مَا يُنَافِي الدِّينَ أَوِ الإِنْسَانِيَّةَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى شَخْصِكُمُ الكَرِيمِ أَوِ إِلَى الحِوْزَةِ العِلْمِيَّةِ أَوِ إِلَى الإِيرَانِيِّينَ، فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ المُغْرَضِينَ أَنَّ الحُكُومَةَ تُعَامِلُهُمْ مُعَامَلَةً سَيِّئَةً أَفْتُونَا مَاجُورِينَ؟ بَغْدَاد - 71 / 12 / 25 - عَلِي رِضَا - هَذَا هُوَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي مَكْتَبِ سَكْرَتَارِيَّةِ صَدَّامَ وَهُوَ قَرِيبٌ جِدًّا مِنْ صَدَّامَ هُوَ شَيْعِيٌّ نَجْفِي.

الخوئي أَجَابَ بِتَأْرِيخٍ: 1971 / 12 / 27 - 8 / ذِي القَعْدَةِ / 1391 هَجْرِي قَمْرِي، بَعْدَ المَقَدِّمَاتِ: وَبَعْدَ: إِنِّي بِالنِّسْبَةِ إِلَيْ لَمْ أَرْ مِنْ الحُكُومَةِ المَوْفُورَةَ إِلا خَيْرًا - بِالنِّسْبَةِ لَهُ، كَانَ مُدَلِّلاً وَبَقِيَ مُدَلِّلاً - أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الحِوْزَةِ العِلْمِيَّةِ وَالإِيرَانِيِّينَ فَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ الثَّقَاةِ - مَا أَنْتَ تَعْبِشُ فِي وَسْطِهَا وَأَنْتَ زَعِيمُهَا، مَا هَذَا المَنْطِقُ؟! - فَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ بَعْضِ الثَّقَاةِ أَنَّ الحُكُومَةَ تُعَامِلُهُمْ مُعَامَلَةً حَسَنَةً - كَذَّابٌ يَا أَيُّهَا السَيِّدُ الخوئي كَذَّابٌ كَذَّابٌ - النَّجْفُ الأَشْرَفُ.

هَذَا السُّؤَالُ وَالجَوَابُ رُتِبَ فِي لَنْدَنِ جَيْنَمَا كَانَ هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ عَنُونُوا السُّؤَالَ بِبَغْدَادِ وَعَنُونُوا الجَوَابَ بِالنَّجَفِ، وَإِنَّمَا رُتِبَ هَذَا السُّؤَالُ وَهَذَا الجَوَابُ لِأَنَّ الإِعْلَامَ العَالِمِي أَخَذَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الإِجْرَامِ البَعثِي فِي حَقِّ هؤلاءِ النَّاسِ الَّذِينَ سَفَرُوا هُمْ وَمَنْعُوهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ دُونَ سَبَبٍ، لِأَنَّ البعثِيِّينَ لَا يُجِبُونَ الشَّيْعَةَ الإِيرَانِيِّينَ، هَذَا النَّفْسُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي أَوْسَاطِ الشَّيْعَةِ الآنَ مِنْ أَنَّهُمْ يَظْهَرُونَ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْعَةِ الإِيرَانِيِّينَ هَذَا نَفْسٌ بَعَثِيٌّ، وَهُنَاكَ أَصَابِعٌ فِي النَّجَفِ تُحَرِّكُهُ، إِنَّهَا الأَصَابِعُ نَفْسُهَا الَّتِي انْفَقَتْ مَعَ عَمْرُو مَوْسَى أَنْ لَا يُفْلِحُوا بِشَّيْعَةِ العِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِيرَانَ، هِيَ هِيَ الأَصَابِعُ السَّيْسْتَانِيَّةُ القَدْرَةُ، هَذَا هُوَ الوَاقِعُ الشَّيْعِيُّ عَلَى طُولِ الخَطِّ..

-عرض صورة السُّؤَالِ البَعثِيِّ وَالجَوَابِ الخوئي.

وبِهَذَا أَغْلَقَ مَلَفُ التَّسْفِيرَاتِ مَعَ كُلِّ تِلْكَ الجَرَائِمِ الَّتِي جَرَتْ، أَغْلَقَ المَلَفَ الخوئي، هَلْكَذَا تَجْرِي الأُمُورُ، وَالشَّيْعَةُ مَضْحَكَةٌ جَيْنَمَا رَجَعَ الخوئي مِنْ لَنْدَنِ بَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ جَرِيمَتَهُ، هَذِهِ جَرِيمَةٌ بِكُلِّ القِيَاسَاتِ، تَقَاطَرَ عَلَيْهِ النَّجْفِيُّونَ الأَغْيَابُ الثُّولَانِ يَقُولُونَ لَهُ: سَيِّدَنَا، عَقِبَ عَيْنَاكَ شَنُوءَ صَارَ بِالشَّيْعَةِ؟! وَلَكِنْ مَطَايَا هَذَا بَرنامِجٍ مُدَبَّرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ البعثِيِّينَ، أَنَا لَا أَقُولُ مِنْ أَنَّ الخوئي يُرِيدُ تَسْفِيرَ الشَّيْعَةِ، البعثِيُّونَ يُرِيدُونَ تَسْفِيرَ الشَّيْعَةِ وَلَكِنَّ الخوئي جَبَانٌ وَهُوَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ طَائِعٌ وَخَاضِعٌ لِلبعثِيِّينَ، وَلِهَذَا السَّبَبُ اخْتَارَهُ البعثِيُّونَ، اخْتَارَهُ صَدَّامَ شَخْصِيًّا.

صَادِقُ الطَّبَاطِبَائِي وَجَهٌ إِيرَانِي، زَوْجَةُ مُحَمَّدِ بَاقِرِ الصِّدْرِ تَكُونُ خَالَتَهُ، مَوْسَى الصِّدْرِ خَالُهُ.

-عرض صورته أَيَّامَ شِبَابِهِ مَعَ مُحَمَّدِ بَاقِرِ الصِّدْرِ.

-عرض صورته فِي أَيَّامِهِ المَتَأَخَّرَةِ.

زَارَ العِرَاقَ فِي تِلْكَ الفَتْرَةِ فِي فَتْرَةِ التَّسْفِيرَاتِ، بَعْدَ أَنْ سَافَرَ الخوئي إِلَى لَنْدَنِ وَرَجَعَ مِنْ لَنْدَنِ وَبَعْدَ أَنْ صَدَرَ هَذَا السُّؤَالُ وَهَذَا الجَوَابُ وَانْتَشَرَ بَيْنَ النَّاسِ وَكَثُرَ الكَلَامُ بَيْنَ الشَّيْعَةِ الإِيرَانِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الغَرْبِ، وَصَادِقُ الطَّبَاطِبَائِي هُوَ الآخَرُ يَعِيشُ فِي بِلَادِ الغَرْبِ، فَلَمَّا زَارَ النَّجْفَ زَارَ الخوئي وَسَأَلَ الخوئي عَنِ هَذِهِ الفَتَوَى فِي مَدَجِهِ لِلبعثِيِّينَ وَمِنْ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ مُعَامَلَةَ الإِيرَانِيِّينَ، الخوئي قَالَ لَهُ: إِنِّي مَا كَتَبْتُ هَذَا الجَوَابَ وَإِنَّمَا هَذَا جَوَابٌ مُزَوَّرٌ، مَعَ أَنَّ الجَوَابَ بِتَوْقِيعِهِ وَخَتَمِهِ لَمْ يَكُنْ مُزَوَّرًا، صَادِقُ الطَّبَاطِبَائِي قَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ فِي أوروْبَا الإِيرَانِيِّينَ يَسْأَلُونَ عَنِ هَذَا المَوْضُوعِ، إِذَا أَسَأَلْتُكَ عَنِ هَذَا المَوْضُوعِ وَأَنْتَ أَجْبِنِي وَقُلْ مِنْ أَنَّ الجَوَابَ كَانَ مُزَوَّرًا وَمِنْ أَنَّهُمْ زَوَّرُوا خَتَمِي وَتَوْقِيعِي، الخوئي قَالَ: لَا، لَا حَاجَةَ لِلكِتَابَةِ، أَنْتَ قُلْ لَهُمْ بِأَنَّ الجَوَابَ مُزَوَّرٌ، كَذَّابٌ هَذَا الخوئي، وَصَادِقُ الطَّبَاطِبَائِي هُوَ مِنَ الأَجْوَاءِ الأَخُونَدِيَّةِ يَعْرِفُ أَكَاذِيبَ القَوْمِ، قَالَ لَهُ: لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَتَحَدَّثَ نِيَابَةً عَنْكَ وَأَنْتَ لَا تَكْتُبُ لِي شَيْئًا مَكْتُوبًا، هَذَا الكَلَامُ مَذْكُورٌ فِي المَصْدَرِ نَفْسِهِ الَّذِي قَرَأْتَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ مَا جَاءَ فِي سُّؤَالِ عَلِي رِضَا وَجَوَابِ الخوئي صَفْحَةَ (453)، وَفِي صَفْحَةِ (454)، مُؤَلَّفُ الكِتَابِ يَقُولُ فِي الهَامِشِ المَرْقَمِ بِرَقْمِ (1): (حَدَّثَنِي بِذَلِكَ

الدكتور صادق الطباطبائي بتاريخ: 2005/7/11 ميلادي). فهذا الكلام مأخوذ من صادق الطباطبائي، المؤلف أخذه مباشرة وهذه المعلومات معروفة لأن كثيرين من الذين عاشوا تلك الأحداث لا زالوا على قيد الحياة..

حادثة أخرى وهي من الحوادث المهمة جداً والتي يُكذبها الخوئيون، وبحسب ما نقل لي؛ فإن الخوئي حينما كانوا يسألونه عنها حينما يكون السائل من الشخصيات الحوزوية المهمة الذين يزورونه ويأتون من خارج العراق؛ (كان يُقسم لهم بأشد الأقسام من أنه ما كان يعلم بالأمر وإنما دبر هذا الأمر تدبيراً من ورائه)، إنني أتحدث عن زيارة ملكة إيران زوجة شاه إيران سنة (1978)، أيام اشتداد الثورة الإيرانية الخمينية، وجاءت زوجة الشاه إلى النجف والتقت بالخوئي وللزيارة مجريات، فحينما تأتي بعض الشخصيات من خارج العراق وحتى من داخل العراق ويخرجون الخوئي يسألونه لماذا فعلت ما فعلت أن قابلت زوجة الشاه في أيام عصبية على الشيعة؟! فكان يُقسم لهم بأنه ما كان يعلم بالموضوع وإنما دبر الأمر تدبيراً ودخلت عليه بصورة مفاجئة، والله إنه لكذاب هذا الخوئي، سأعرض الحقائق بين أيديكم.

كانوا يضحكون علينا مرةً نسمع؛ من أن البعثيين هم الذين دبروا هذه الزيارة، وحقّ هذا القرآن فإن البعثيين لا علاقة لهم بالموضوع، البعثيون لم يدبروا أمر هذه الزيارة، كانوا يضحكون علينا يقولون لنا بأن الشاه اتفق مع البعثيين في بغداد ورتبوا أمر الزيارة، الشاه الرجل لم يتفق مع البعثيين، البعثيون لم يرتبوا أمر الزيارة.

وكانوا يضحكون علينا أيضاً؛ من أن الحواشي هي التي رتبت الموضوع، وأنا أقول لكم الحواشي بريئة، صحيح أن حواشي المراجع سفلت أنجاس لا دين لهم لا إنسانية عندهم لا أخلاق لديهم، كثيرون منهم لواطون قوادون مأبوتون، هذا نحن نعرفه، لكنهم برئاء من كثير من جرائم المراجع، المراجع هم الذين يباشرون جرائمهم بأنفسهم، نعم الحواشي هي التي تنفذ لكن الأوامر والتخطيط يصدر من المراجع أنفسهم..

كتاب للسيد حسن الكشميري؛ (محنة الهروب من الواقع)، تحت هذا العنوان: (زوجات شاه إيران)، لا أريد أن أخوض في المطالب التي ذكرها لضيق الوقت، إنما أذكر هذا لكم إذا أردتم أن تراجعوا الكتاب بإمكانكم أن تراجعوه، صفحة (173) إلى صفحة (177)، أقرأ لكم حادثة واحدة إنّه ينقلها عن السيد فاضل الميلاني وهو الشخص الأول في مؤسسة الإمام الخوئي في لندن، السيد فاضل الميلاني هو خال أولاد حسن الكشميري، ينقل عن فاضل الميلاني من أنه بعد أن حدثت تلك الزيارة وذلك اللقاء فيما بين فرح ديبا التي هي ملكة إيران زوجة شاه إيران، بعد حدوث اللقاء فيما بينها وبين الخوئي وما جرى في ذلك اللقاء من المجريات فإن الشباب الإيرانيّ الثائر كان يردد في المظاهرات هذه الكلمات: (فرح جون فرح جون غصته نخر فرح جون شاه اگر بمیره خوئی ترا میگیره)، يعني لا تحزني لا تعتمني يا عزيزتنا فرح إذا مات الشاه فإن الخوئي سينزولك، إنها روح الدعاية الإيرانية، هذه شعارات لاذعة جداً وجميلة في صياغتها..

كان هذا بالضبط في: [1978 / 11 / 19] أتحدث عن موعد لقائها بالخوئي، في أكثر أيام الثورة الإيرانية حماساً والتهاباً في الشارع الشيعي الإيراني، تلاحظون أن المنطق هو المنطق، أن منطق الحمير الذي تصرف وفقاً له الخوئي في موضوع تفسيرات السبعينات في العراق هو منطق الحمير نفسه يتصرف وفقاً له وعلى أساسه في أيام الثورة الإيرانية في أشد أيامها حماسة واشتعالاً والتهاباً، بالضبط في: [18 / ذي الحجة / 1398 هجري قمري] أي في عيد الغدير، أستنتج أن الخوئي هو الذي اختار هذا اليوم، لأن الوثائق والمعطيات تقول: من أن اللقاء هذا لم يطلبه الشاه، ولم ترتبه الحكومة العراقية، والحواشي لا شأن لهم بهذا الموضوع، هل ملكة إيران هكذا من دون سبب تأتي إلى العراق كي تزور الخوئي من دون مقدمات؟! ستطلعون على الحقائق والوثائق، الخوئي هو الذي طلب ذلك، الخوئي هو الذي أراد اللقاء، لأنه أراد أن يوصل رسالة خاصة إلى الشاه ومن هنا جاءت ملكة إيران، ولما علم الشاه بأن الخوئي يريد إرسال رسالة خاصة أرسل زوجته قائلاً لم يرد للأمر أن يكون دبلوماسياً أو سياسياً، وإنما أراد أن يظهر للخوئي مدى احترامه للخوئي حيث أرسل زوجته عائلته، ولكي يأخذ الخوئي راحته في الكلام، وهذا هو الذي جرى..

ملكة إيران جاءت وبقيت في العراق لمدة يومين، وصلت في اليوم الأول فكانت في بغداد، في اليوم الثاني ذهبت إلى النجف، وبعد ذلك رجعت إلى طهران، ما إن استلمت الرسالة وكانت رسالة شفوية ما إن استلمت الرسالة من الخوئي واستلمت هدية الخوئي التي بعث بها إلى الشاه رجعت بنحو مباشر إلى طهران، فكان اللقاء في: [1978 / 11 / 19 للميلاد - 18 / ذي الحجة / 1398 هجري قمري]، في: [29 / 8 / 1357 هجري شمسي] بحسب التاريخ الإيراني..

لما وصلت ملكة إيران إلى بغداد وصلت مع وفد لا علاقة له بالدبلوماسية مطلقاً.. "جريدة الثورة"، إننا الصحيفة الرسمية لحزب البعث نشرت صوراً عن زيارة صدام لملكة إيران، صدام زارها ولم يكن هذا جزءاً من برنامج زيارتها، لأنها لم تكن في زيارة دبلوماسية، فزارها صدام إلى مقر إقامتها في اليوم الأول من وصولها إلى بغداد.

- عرض بعض الصور.

- عرض صورة أعضاء الوفد المرافق لها.

تعليق: تلاحظون أن الوفد لا علاقة له لا بالسياسة ولا بالدبلوماسية وليس هناك من أمر سياسي أو حكومي أو دبلوماسي، أطفال وأقرباء، وحسين نصر هو مدير مكتبها الخاص، الزيارة شخصية بتام معنى الكلمة..

حسين نصر شخصية إيرانية معروفة من تلامذة محمد حسين الطباطبائي صاحب الميزان، رافقه عشرين سنة يعد الآن في طبقة فلاسفة إيران المعاصرين، يعيش في الولايات المتحدة الأمريكية لزال حياً، له كتاب وهذا الكتاب يتضمن معلومات خطيرة،

إنَّهَا مُذَكَّرَاتُهُ أَمْلَاهَا عَلَى مُتَخَصِّصِينَ وَجُمِعَتْ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتُ فِي كِتَابٍ عُنْوَانُهُ؛ (حُكْمَتِ وَسِيَّاسَتِ)، الْحِكْمَةُ وَالسِّيَّاسَةُ، بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ قَطْعًا.

- عرض صوراً تُعَرِّفُ بِشَخْصِيَّتِهِ.

تعليق: أَعْرَضُ هَذِهِ الصُّورَ عَلَيْكُمْ كَيْ تَعْرِفُوا مَدَى قُرْبِهِ وَعِلَاقَتِهِ بِشَاهِ إِيرَانَ وَزَوْجَتِهِ الْمَلِكَةَ فَرِحَ.

- عرض صورة كتابه.

تعليق: هَذَا هُوَ كِتَابُهُ الَّذِي يَجْمَعُ مُذَكَّرَاتِهِ، فِي هَذَا الْكِتَابِ مَعْلُومَاتٌ تَمَيِّنُهُ، تَحَدَّثُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَنِ مَوْضُوعِ زِيَارَةِ الْمَلِكَةِ فَرِحَ لِلخَوِيِّ، صَفْحَةَ (247)، وَيَسْتَمُرُّ الْكَلَامُ فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ إِلَى صَفْحَةَ (259)، الْكَلَامُ يَدُورُ فِي أَجْوَاءِ لِقَاءِ الْمَلِكَةِ فَرِحَ بِالخَوِيِّ فِي النَّجَفِ، وَيَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ كَيْ يَتَحَدَّثُ فِي شُؤْنِ هَذَا الْمَوْضُوعِ ابْتِدَاءً مِنْ صَفْحَةَ (325)، وَمَا بَعْدَهَا، تَحَدَّثُ بِمَعْلُومَاتٍ مُهِمَّةٍ جِدًّا سَاعَرَضُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ كَيْ تَعْرِفُوا الْحَقَائِقَ الْمُعْجِبَةَ عِنْدَكُمْ.

- عرض صوراً لحسين نصر.

- عرض صوراً لحسين دهباشي.

تعليق: إِنَّهُ كَاتِبٌ وَبَاحِثٌ وَإِعْلَامِيٌّ إِيرَانِيٌّ هُوَ الَّذِي كَتَبَ هَذِهِ الْمَذَكَّرَاتِ فِي الْكِتَابِ (حُكْمَتِ وَسِيَّاسَتِ).

- عرض الوثائق التسجيلية، إنَّهَا الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَحَدَّثُ بِهَا حُسَيْنُ نَصْرٍ إِلَى حُسَيْنِ دَهْبَاشِي وَأَخْرَيْنَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَفُوا عَلَى جَمْعِ هَذِهِ الْمَذَكَّرَاتِ وَتَسْجِيلِهَا.

- عرض الوثيقة الأولى.

تعليق: (قُولِي لِلشَّاهِ أَنْ يَأْخُذَ عَمَانَنَا نَحْنُ الْعُلَمَاءُ وَيَشُدُّهَا بِفُوهَاتِ بِنَادِقِ الْجَيْشِ الْإِيرَانِيِّ)، هَلْ كَانَ مُجْبِرًا عَلَى ذَلِكَ؟! إِنَّهُ مَنْطِقُ الْحَمِيرِ، فَحِينَمَا يُهَيِّمُ مَنْطِقُ الْحَمِيرِ يَغِيْبُ الضَّمِيرُ وَهَذَا هُوَ عُنْوَانُ حَلَقَاتِنَا: "مَوْقِفُ الضَّمِيرِ مَا بَيْنَ مَنْطِقِ الْأَمِيرِ وَمَنْطِقِ الْحَمِيرِ"، أَنْتُمْ قُولُوا أَيْنَ تَضَعُونَ الْخَوِيَّ، تَضَعُونَ الْخَوِيَّ مَعَ مَنْطِقِ الْأَمِيرِ أَمْ مَعَ مَنْطِقِ الْحَمِيرِ؟!

إِذَا تَتَعَجَّبُونَ أَنْ تَكُونَ مَرَجِعِيَّةَ السِّيْستَانِيِّ صَمَّامَ أَمَانَ لِلْمَشْرُوعِ الْأَمْرِيكِيِّ؟! إِذَا تَتَعَجَّبُونَ مِنَ السِّيْستَانِيِّ حِينَمَا يَقُولُ لِعَمْرُو مَوْسَى: "لَا تَلْقُوا بِالْعِرَاقِ فِي أَحْضَانِ إِيرَانَ؟! مَا هُوَ هَذَا الْمَنْطِقُ نَفْسُ الْمَنْطِقِ إِنَّهُ الْخُضُوعُ لِلْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ، هَذَا هُوَ التَّمَلُّقُ بَعِيدًا عَنِ مَنْطِقِ عَلِيِّ وَآلِ عَلِيٍّ، نَحْنُ عِنْدَنَا فِي أَحَادِيثِنَا الشَّرِيفَةِ عَنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: (إِذَا تَضَعْتَ الْعَالِمَ - عَالِمَ الدِّينِ - الْفَقِيهَ لِشَرِيٍّ - لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ - لِأَجْلِ مَالِهِ - حِينَمَا يَسْتَقْبَلُهُ حِينَمَا يَتَعَامَلُ مَعَهُ - فَقَدْ ذَهَبَ ثُلَاثًا دِينَهُ)، هَذَا إِذَا كَانَ عِنْدَهُ دِينَ، أَمَّا الْجَمَاعَةُ بِالنَّجَفِ يَشْتَغِلُونَ بِالنَّاقِصِ، فَيَذْهَبُونَ فِي النَّاقِصِ بِنَحْوِ أَبْعَدٍ وَأَبْعَدٍ.

- عرض الوثيقة الثانية.

تعليق: فِي وَقْتِهَا بَعْدَ أَنْ انْتَشَرَ الْخَبْرُ شَيْخِ مُحَمَّدٍ صَدُوقِيٍّ مِنْ عُلَمَاءِ إِيرَانَ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَزْدِ وَجَّهَ رِسَالَةً إِلَى الْخَوِيِّ وَاشْتَهَرَتْ فِي حِينِهَا، ابْتَدَأَهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ إِنَّهَا الْآيَةُ الْعَشْرُونَ بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ: (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ)، وَهِيَ تَنْطَبِقُ تَمَامَ الْإِنْطَبَاقِ عَلَى هَذِهِ الْوَاقِعَةِ..

مُحَمَّدُ بَاقِرُ الصَّدْرِ ذَهَبَ إِلَى الْخَوِيِّ وَلاَمَهُ لَوْمًا شَدِيدًا عَلَى الَّذِي فَعَلَهُ مِنْ أَنَّهُ اسْتَقْبَلَ مَلِكَةَ إِيرَانَ فِي بَيْتِهِ وَكَانَ الَّذِي كَانَ، الْأُمُورُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْعُرْفِ الْمَغْلَقَةِ فِي الْحُوزَةِ الْأَخُونْدِيُونِ يَعْرِفُونَهَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ مِنْ أَسْرَارٍ، الْمَامَنَةِ وَآوِيَّةِ، الْوَاوِيَّ يَعْنِي ابْنَ أَوَى.. أَيْضًا يُنْقَلُ عَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى السَّبْزَوَارِيِّ حِينَمَا التَّقَى مَعَ الْخَوِيِّ فِي مَوْقِفٍ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَلَقَدْ قَرَّعَهُ تَقْرِيعًا شَدِيدًا يَقُولُونَ هَكَذَا: كَادَ أَنْ يَبْصُقَ فِي وَجْهِ الْخَوِيِّ، الرَّجُلُ كَانَ ضَرِيرًا، الْقَضِيَّةُ كَانَتْ وَاضِحَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى بَحْثٍ وَلَا إِلَى دَلِيلٍ، الْخَوِيُّ مِثْلَمَا هُوَ عَبْدٌ مُطِيعٌ لِلْبَعِيثِيْنِ هُوَ عَبْدٌ مُطِيعٌ لِلشَّاهِ، مَعَ أَنْ الشَّاهَ بَعِيدٌ عَنْهُ، لَكِنَّ مَصَالِحَ الْخَوِيِّ كَانَتْ كَبِيرَةً فِي إِيرَانَ..

- عرض الوثيقة الثالثة.

- عرض صورة الملكة فرح مع مُرافقتها زوجة حسين نصر حينما توجهت الملكة فرح للقاء الخوئي وهي ترتدي الجادر الإيراني.

تعليق: هَذِهِ الْمَلِكَةُ فَرِحَ وَبِجَانِبِهَا زَوْجَةُ حُسَيْنِ نَصْرٍ الَّذِي كَانَ يَتَحَدَّثُ فِي هَذِهِ التَّسْجِيلَاتِ الصَّوْتِيَّةِ الْوِثَائِقِيَّةِ الَّتِي جُمِعَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الَّذِي حَدَّثْتُمْ عَنْهُ؛ (حُكْمَتِ وَسِيَّاسَتِ).

هُنَاكَ كِتَابٌ آخَرَ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ أَيْضًا؛ الْجِزْءُ الْأَوَّلُ مِنْهُ (خَاطِرَاتِ سَالِ هَايِ نَجَفِ)، مُذَكَّرَاتِ سِنَوَاتِ النَّجَفِ، هَذِهِ مُذَكَّرَاتُ جُمِعَتْ مِنْ عَدِيدٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي لَهَا صِلَةٌ بِأَحْدَاثِ الثُّورَةِ الْإِيرَانِيَّةِ الْخُمَيْنِيَّةِ فِي تِلْكَ السَّنَوَاتِ، صَفْحَةَ (116)، وَمَا بَعْدَهَا الَّذِي يُحَدِّثُنَا سَيِّدَ عَبَّاسِ خَاتَمِ يَزْدِيِّ، هَذَا الشَّخْصِ قَرِيبٌ مِنَ السَّيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ وَكَانَ عُضْوًا فِي مَكْتَبِهِ.

- عرض صوراً للسيد عباس خاتم يزدي.

- عرض صورة كتاب (خاطرات سال هاي نجف).

يَذْكُرُ سَيِّدُ عَبَّاسِ خَاتَمِ يَزْدِيِّ فِي مُذَكَّرَاتِهِ، يَقُولُ: حِينَمَا جَاءَتْ فَرِحَ دَبِيَا - مَلِكَةُ إِيرَانَ - لِلِقَاءِ الْخَوِيِّ كَانَ هُوَ مَوْجُودًا فِي النَّجَفِ، وَكَانَ صَهْرُهُ أَيْضًا مَوْجُودًا فِي النَّجَفِ، وَكَانَ أَبُو زَوْجَتِهِ مَوْجُودًا فِي النَّجَفِ، أَبُو زَوْجَتِهِ هُوَ الشَّيْخُ حَبِيبُ اللَّهِ الْأَرَاكِيِّ، لَهُ عِلَاقَةٌ وَثِيْقَةٌ بِالسَّيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ، سَيِّدُ عَبَّاسِ خَاتَمِ يَزْدِيِّ مَعَ شَيْخِ حَبِيبِ اللَّهِ الْأَرَاكِيِّ طَارًا بِالطَّائِرَةِ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى فَرَنْسَا كَيْ يَلْتَحِقُوا بِالْخُمَيْنِيِّ فِي بَارِيْسَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، هُوَ يَقُولُ.

- عرض صورة حبيب الله الأراكي مع الخميني.

فيقول سيّد عباس: ذهبنا بالطائرة من العراق إلى باريس أنا ووالد زوجتي حبيب الله الأراكي، وذهبنا إلى مقرّ الخميني في باريس ولما وصلنا اجتمع الجميع حولنا يسألون عن قضية لقاء ملكة إيران بالخوئي، فيقول سيّد عباس خاتم يزدي؛ أنّ شيخ حبيب الله الأراكي بدأ يتحدث، ذكر الواقعة ومن جملة ما قاله: إنّ السيّد الخوئي لم يكن على علم بالموضوع، حبيب الله الأراكي كان قد صدّق أكاذيب الخوئيين، هذا الكلام لا يُصدّق مثلما كان يتحدث حسين نصر حديثاً منطقياً هذه ملكة إيران لا يمكن أن تخترق الحدود العراقية من دون أن يكون هناك برنامج، ولا يمكن أن تأتي إلى الخوئي من دون مُقدمات ومن دون علم عند الخوئي، والحكاية كما اتضحت فإنّ الخوئي هو الذي كان عنده رسالة، والذي اتضح من المقدمات التي بُيّنت لكم فإنّ الخوئي هو الذي كان يُريد أن يُوصل رسالة إلى الشاه، وكان يُريد أن يُوصل هدية عبر ذلك الخاتم العقيق الذي نُقش عليه قطعاً بأمر الخوئي وباختياره: "يد الله فوق أيديهم"، هذه قضية خَطَطَ لها الخوئي تخطيطاً كاملاً، فلما بدأ حبيب الله الأراكي يقول كذا وكذا حدث وإنّ الخوئي لم يكن على علم، ماذا قال له الخميني؟ والخميني كان يمتلك من القنوات التي توصل إليه المعلومات في إيران وفي العراق في النجف وفي كربلاء وفي طهران وفي قم، قال الخميني له: لا، هذا الأمر قد خَطَطُوا له من قبل شهر، وإنّ الخوئي على علم كامل ومُفصّل بالموضوع، القضية إذا أردنا أن نجمع خيوطها فإنّها تُصبح واضحةً وجليّةً جداً.

هناك كتاب كبير باللّغة الفارسيّة يتألّف من خمسة وعشرين جزءاً، يُورّخُ للثورة الإيرانيّة الخمينيّة عبر وثائق السافاك، هذه المؤسّسة الشاهنشاهيّة الأمنيّة التي كانت تُثير الرعب في الأوساط الإيرانيّة، الكتاب عنوانه: (انقلاب اسلامي به روايت اسناد ساواك)، الجزء السادس عشر، هناك وثيقة سافاكية تتحدّث عن تنصّت على مكالمة أجراها أحد المشايخ، إنّه شيخ عباس واعظ طبّسي.

- عرض صورة الكتاب.

- عرض صوراً للشيخ عباس واعظ طبّسي.

- عرض الوثيقة السافاكية.

تعليق: هذه وثيقة سافاكية؛ إنّها تقريرٌ لتنصّت على مكالمة يُجريها شيخ عباس واعظ طبّسي.

هي باللّغة الفارسيّة قطعاً، ترجمة ما جاء في هذه الوثيقة:

هكذا يقول الطبّسي في مكالمته في ذلك اليوم، يوم 1357/8/30.

زوجة الشاه زارت الخوئي 1357/8/29.

يعني أنّ المكالمة كان يُجريها عباس واعظ طبّسي في اليوم الثاني للزيارة، كان يقول واعظ طبّسي في مكالمته: اتصلت بالنجف الأشرف وتلقيت معلومات عن عقد الاجتماع - أي اجتماع؟ هم يُعقّون في الوثيقة، السافاك - لقاء صاحبة الجلالة الملكة فرح بهلوي مع آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي في النجف الأشرف - هذا الكلام كلام السافاك يشرحون مقصد واعظ طبّسي في مكالمته، ويستمر واعظ طبّسي - لكن في رأيي يجب أن ينفي آية الله السيّد أبو القاسم الخوئي هذا الاجتماع وإلا سيصدر التحريم بحقه - أي تحريم؟ كان الكلام يدور بين الكثير من العلماء في إيران الذين كانوا من الخمينيين ومن غيرهم من الذين يُناصرون الثورة، كان يدور الكلام فيما بينهم أن يُصدروا بياناً يشتمل على فتاوى تُحرّم تقليد الخوئي، وتُحرّم إعطاء الحقوق الشرعيّة للخوئي، هذا الكلام كان يدور لكنّه لم يُنفذ، لماذا كان يدور هذا الكلام؟ لأنهم كانوا يعلمون بأنّ الخوئي هو الذي رتّب الموضوع، لو أنّ الخوئي لم يُرتّب الموضوع وآخرون رتّبوا الموضوع فإنّ الخوئي لا يلام على هذا..

- عرض صورة الرسالة التي وجهها شاه إيران إلى الخوئي يشكره فيها على الهدية التي أرسلها إليه مع الملكة فرح، إنّه خاتم العقيق الذي نُقش عليه؛ "يد الله فوق أيديهم".

تعليق: هذه الرسالة عُزِرَ عليها بعد انتصار الثورة الإيرانيّة الخمينيّة.

الملكة فرح زارت الخوئي في: 1978 / 11 / 19 للميلاد.

تاريخ صدور هذه الرسالة: 1978 / 12 / 24 للميلاد.

- عرض صورة الرسالة وهي مطبوعة بالطباعة الحروفية لأنّ النسخة الأصليّة كانت مكتوبة بخط اليد.

تعليق: هذه هي الرسالة نفسها، لكنّ الصورة السابقة هي الصورة الأصل للرسالة التي كانت مكتوبة بخط اليد، إنّه أتيكيت ملوكي سلطاني شاهنشاهي، أقرأ عليكم ترجمتها:

حضرة آية الله العظمى حاج سيّد أبو القاسم الخوئي دامت بركاته، أملاً بعبون الله سبحانه وتعالى والألطف الخاصة لولي العصر إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه أن يكون جنابكم الغالي علينا بصحة وعافية، شرفني وبكل امتنان خاتم العقيق المزيّن بالآية الكريمة: "يد الله فوق أيديهم"، إنّ اهتمامكم الخاص بي ورعايتكم بشاره خير كبيرة وعظيمة، وإنّي إذ أشكر الله عزّ وجلّ وأئمّة الحقّ الذين حرسوني وحرسوا المملكة طيلة حياتي وأيام ملكي وكانوا دليلاً لي في حفظ ونشر مذهب الحقّ المذهب الجعفري، وحرسوا المملكة والأمة الإيرانيّة في كلّ الحوادث السيئة في الماضي والحاضر، مرّة أخرى نسأل الباري عزّ وجلّ أن يحفظكم في كنفه لكلّ الشيعة في العالم وخصوصاً الأمة في إيران، ونحن بحاجة دائماً إلى دعائكم المبارك / قصر نياوران - هذا هو القصر الملكي - بتاريخ: الرابع من شهر دي / 1357 شمسي - محمد رضا بهلوي - بالتاريخ الميلادي: 1978/12/24 للميلاد.

هُنَاكَ كِتَابٌ، وَهُوَ كِتَابٌ وَثَائِقِيٌّ كَبِيرٌ يَتَجَاوَزُ الْعِشْرِينَ مُجَلِّدًا، أَسْلُهُ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ وَتُرْجِمَ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، الْجِزْءُ الْخَامِسَ عَشَرَ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ؛ (صَحِيفَةُ نَوْرٍ)، الْكِتَابُ يَجْمَعُ كُلَّ الْوَثَائِقِ الْخُمَيْنِيَّةِ، خُطَابَاتِ الْخُمَيْنِيِّ، فَتَاوَى الْخُمَيْنِيِّ الَّتِي تَخْصُ الثَّوْرَةَ، بَيَانَاتُهُ، كُلُّ مَا صَدَرَ عَنْهُ جُمِعَ فِي كِتَابٍ مُفَصَّلٍ يَتَجَاوَزُ الْعِشْرِينَ مُجَلِّدًا.

فِي الْجِزْءِ الْخَامِسَ عَشَرَ، الصَّفْحَةُ الْخَامِسَةُ وَالْأَرْبَعِينَ لِلْخُمَيْنِيِّ بِالتَّأْرِيخِ الْهَجْرِيِّ الشَّمْسِيِّ: 1360/4/8، بِالتَّأْرِيخِ الْمِيلَادِيِّ: 1981/6/29، هَذَا الْخُطَابُ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ التَّلْفِزِيُونِ، فِي الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مَا تَحَدَّثَ بِهِ الْخُمَيْنِيُّ عَنِ الْخُوئيِّ، فَهِيَ نَحْنُ مَا بَيْنَ السَيِّدِ الْخُوئيِّ وَالسَيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ.

-عَرَضُ صُورَةِ الْكِتَابِ.

فِي الْخُطَابِ الَّذِي أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ تَحَدَّثَ السَيِّدُ الْخُمَيْنِيُّ كَيْفَ أَنَّ السَيِّدَ الْخُوئيِّ يَصِفُ قَادَةَ الثَّوْرَةِ الْإِيرَانِيَّةِ الْخُمَيْنِيَّةِ بِأَنَّهُمْ حَمِيرٌ، وَالسَيِّدُ الْخُمَيْنِيُّ يَصِفُ الْخُوئيِّ بِأَنَّهُ بَهِيمَةٌ مَرْبُوطَةٌ هُمُّهَا عَلْفُهَا.

-عَرَضُ التَّسْجِيلِ الصَّوْتِيِّ لِلسَيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ.

تَعْلِيْقٌ: هَلْ تُرِيدُونَ مَرَاجِعَ أَكْبَرَ مِنَ السَيِّدِ الْخُوئيِّ وَالسَيِّدِ الْخُمَيْنِيِّ؟!

- فَالسَيِّدُ الْخُوئيِّ؛ يَصِفُ السَيِّدَ الْخُمَيْنِيِّ وَمِنْ مَعَهُ بِأَنَّهُمْ حَمِيرٌ.

- وَالسَيِّدُ الْخُمَيْنِيُّ؛ يَصِفُ السَيِّدَ الْخُوئيِّ بِأَنَّهُ بَهِيمَةٌ مَرْبُوطَةٌ هُمُّهَا عَلْفُهَا.

وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي هُمُّهُ عَلْفُهُ قِيَمَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ، هَذَا يَعْرِفُهُ السَيِّدُ الْخُمَيْنِيُّ وَيَعْرِفُهُ السَيِّدُ الْخُوئيِّ وَنَحْنُ نَعْرِفُهُ أَيْضًا، إِذَا لِمَاذَا تَلُومُونَنِي حِينَمَا أَتَحَدَّثُ عَنْ حَوْزَةِ الْحَمِيرِ مَعَ أَنَّي لَا أَصْفَهُم بِالْحَمِيرِ الْحَيَوَانَاتِ، السَيِّدُ الْخُوئيِّ يَصِفُ السَيِّدَ الْخُمَيْنِيِّ وَمِنْ مَعَهُ بِالْحَمِيرِ الْحَيَوَانَاتِ، وَالسَيِّدُ الْخُمَيْنِيُّ يَصِفُ السَيِّدَ الْخُوئيِّ بِأَنَّهُ بَهِيمَةٌ مَرْبُوطَةٌ بِالْحَيَوَانَاتِ، أَنَا لَا أَصْفُ الْمَرَاجِعَ بِالْحَيَوَانَاتِ، إِنَّمَا أَصْفَهُم بِالْحَمِيرِ الْبَشَرِ بِحَسَبِ مَنْطِقِ الْقُرْآنِ..